



جامعة دمشق  
كلية الطب البشري  
قسم الجراحة

## تأثير الحفاظ على العصب الصدري الظهري على التغيرات الحجمي لسديلة العضلة العريضة الظهرية الممددة في استئناء الثدي الذاتي (دراسة سريرية)

إعداد: يعقوب محسن العجي  
الدكتور المشرف: الاستاذ الدكتور علي عمار

### المخلص

**المقدمة وهدف البحث:** يعتبر سرطان الثدي واحداً من أكثر الأورام الخبيثة شيوعاً التي تؤثر على النساء ويُعتبر أحد أسباب الوفاة الأكثر شيوعاً. تتوفر للنساء خيارات متنوعة لإجراءات إعادة البناء الثدي بعد استئصال الورم الجراحي، سواء كان كاملاً أو جزئياً. تعتبر سديلة العضلة العريضة الظهرية خياراً مميزاً بسبب خصائصها المميزة: تتمتع بتروية موثوقة مع سهولة رفع السديلة. ومع ذلك، تتعرض هذه السديلة لانخفاض كبير في الحجم بعد قطع العصب الظهري الصدري الذي يغذيها. **المواد والطرائق:** تم إجراء دراسة حشدية تقدمية في مستشفى المواساة الجامعي في دمشق-سوريا بين عامي 2021-2023 بمشاركة المريضات اللواتي راجعن عيادة وحدة الثدي طلباً لإجراء إعادة بناء للثدي. خضعت 30 مريضة لإعادة بناء الثدي الذاتي باستخدام سديلة العضلة العريضة الظهرية الممددة دون قطع العصب الذي يغذي العضلة. تمت دراسة تأثير الحفاظ على العصب على كتلة العضلة من خلال مراقبة التغير الحجمي الذي يؤثر على الشريحة من خلال إجراء تصوير شعاعي محوسب CT، تم إجراؤه مرتين (في اليوم السابع بعد الجراحة وبعد عام واحد) وحساب معدلات التباين. وتم تطبيق تريامسنولون استيرويد موضعياً على المنطقة المانحة لتقليل نسب السيروما. **النتائج:** تم انتقاء 30 مريضة بمتوسط عمر 43.3 عاماً، وكان متوسط مؤشر كتلة الجسم BMI = 26.3 كغ/م<sup>2</sup>، 13 شريحة لإعادة بناء الثدي الفورية، و17 حالة لإعادة بناء الثدي المتأخرة. كان الحجم بعد عام أقل بنسبة تقدر بحوالي 36.74% من الحجم بعد أسبوع واحد. لم يتم رصد أي مضاعفات كبيرة مع حالة واحدة فقط من سيروما في موقع المانح للعضلة الظهرية. لم يتم رصد حالات تقلص للعضلة بعد رفعها. **الاستنتاج:** يحظى الحفاظ على العصب الظهري الصدري بتأثير إيجابي هائل على التغير الحجمي الذي يؤثر على سديلة العضلة العريضة الظهرية الممددة، مما يجعل الحفاظ على العصب المغذي أثناء حصاد الشريحة خياراً موثقاً به في جراحة إعادة بناء الثدي. بالإضافة إلى ذلك، يُوصى بتطبيق تريامسنولون استيرويد في منطقة المانح للعضلة العريضة الظهرية لتقليل نسب السيروما.

**تصميم البحث وأدواته:** دراسة حشدية استباقية تشمل الحالات المراجعة لمستشفى المواساة الجامعي ووحدة الثدي واللاتي تم إجراء ترميم للثدي باستخدام شريحة العضلة العريضة الظهرية الممددة في مستشفى المواساة الجامعي-دمشق بين عامي 2021 و 2023. **معايير الاستبعاد:** المريضات خارج المجال الزمني بالنسبة للعمر-ترميم ثدي سابق ليس في سياق الدراسة- المريضات قيد المعالجة المتممة أو اللاتي لم يمر على الانتهاء من العلاج الشعاعي مدة سنة كاملة.

### النتائج والمناقشة

- أظهرت الدراسة وجود نقص مهم في كتلة العضلة (36.74%) رغم الحفاظ على العصب الصدري الظهري المغذي لسديلة العضلة العريضة الظهرية الممددة، إلا أنه يبقى أقل بكثير إذا ما قورن بالدراسات السابقة. حيث تصل في الدراسات المقارنة حتى 69%.
- على الرغم من أن الورم المصلي لا يهدد الحياة عادة، إلا أنه يمكن أن يسبب مرضاً كبيرة وإزعاج للمرضى. أظهر استعمال التريامسنولون الموضعي في المكان المانح للسديلة العريضة الظهرية فعالية عالية (3.3%). مقارنة بدراسات أخرى وصلت حتى 37% مع اختلاف توقيت التطبيق.
- التحدد الحاصل بالكثف يقع ضمن المجال المنطقي للدراسات المقارنة وهو وجود تحدد بسيط خلال ال 3 أشهر الأولى وتعود الوظيفة في معظم إلى طبيعتها بعد مرور سنة من العمل الجراحي.
- تم تسجيل رضا عالي لدى المريضة، وهذا حال الترميم باستخدام الأنسجة الذاتية.
- ممددات هذه الدراسة هي عدم وجود مجموعة مراقبة واحتمال ضمور العضلات وفقدان الحجم على المدى الطويل. ومن الواضح أنه بغض النظر عما إذا كان العصب الصدري الظهري محافظاً عليه أم لا أثناء رفع السديلة العضلية الظهرية العريضة، فسيكون هناك حتماً فقدان في كتلة العضلة إلا أن هذا النقصان يكون أصغرياً إذا ما قورن بالحالات التي يتم قطع العصب المغذي للعضلة.
- الحاجة إلى تفعيل عيادة وحدة الثدي في مستشفى المواساة الجامعي بشكل أكبر نظراً لتسرب عدد كبير من مرضى سرطان الثدي دون عرضهم على وحدة الثدي. هذا الأمر لا يلزم المريضات بإجراء الترميم، لكن مما لا شك فيه يزيد من وعي المريضات للخيارات التي يمكن أن توفر لهن من خلال التوعية بإمكانية استعادة شكل الثدي ودوره في الصحة النفسية للمريضات.